الاخير والنون فی رقّقن وحاذرن نون التاكيد الخفيفة والتفخيم ضد الترقيق
قوله مستفلا منصوب رقّقن ومن احرف متعلق بمستفلا ومن للجنسية
ومنصوب حاذرن هو تفخيم المضاف الى لفظ الذي هو مضاف الى الالف ح
واعلم ان الناظم بعد ما ذكر ان التجويد فرض وتركه اثم وعرف ان التجويد
ما هو وبيّن طريق تحصيله شرع فی ذكر احكامه والقواعد المتعلقة به فقال
بطريق التفريع فرقّق الحروف المستفلة التی هی ضد المستعلية ثم ان الالف
لما اشتهر عند بعض الاعجام تفخيمها الی حيث يصيرونها كالواو امر بالتحرز عن
مثل هذا التفخيم لا عن تفخيمه مطلقا اذ الالف اذا وقع بعد الحرف المستعلی يفخم
بالاتفاق وانما حملنا كلامه على ذلك بناء على ان تقييد كلامه بان يقال يجب
ترقيق الالف اذا كان بعد حرف مستفل كما فعله ولد المصنف فی شرحه مما لا
يساعده العبارة فحمل كلامه على هذا التقييد لا يخرج عن التعقيد واما السكوت
عن التحرز عن تفخيمه اذا كان بعد حرف مستفل فذلك امر ظاهر لا يحتاج
الی التصريح بذكره اذ يعرف كل من له ادنی دربة فی التجويد ان الالف تابعة
لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها اذا وجدت وعدمها اذا اعدمت
ولا يخفی ان الحرف اذا فخمت تفخيم حركتها واذا رققت برقتها فكذا ما يكون
تابعة لحركتها اعنی الالف وهذا من الظهور بحيث لا يساعد اللسان خلافه
فلا حاجة الی التعرض لامثاله وهمز الحمد اعوذ اهدنا • الله ثم لام لله لنا •
• وليتلطف وعلى الله ولض • والميم من مخمصة ومن مرض وله ولفظ مختص والضالين
اكتفی بذكر ما يحصل به المرام من حروف والمخمصة مصدر بمعنی المجاعة وباقی

باقی الالفاظ ظاهر ل وهمز نصب على انه معطوف على مستفلا فی قوله
فرققن مستفلا وهمز مضاف الى الحمد والحمد رفع على الحكاية ومحله الجر
على الاضافة وكذا اعوذ اهدنا وهما معطوفان على الحمد من حيث المعنی
وكذا الحال فی الله وثم حرف عطف ولام لله نصب على انه عطف على همز
الحمد لله وكذا لنا وليتلطف وعلى الله ولض والميم وترك العطف فی بعضها
لفظا للوزن ومن فی مخمصة للتبعيض وكذا فيما عطف عليه من قوله ومن مرض ح
لما ذكر وجوب ترقيق المستفلية مطلقا خص منها بعد ذلك ما يجب تحفظ ترقيقه
فقال ورقق همز الحمد واعوذ واهدنا والله لان الهمزة يجب التحفظ من تغليظ
النطق بها مطلقا اذا اتی بعدها الف نحو ايات وان جاء بعدها حرف مغلظ
كان التحفظ اكد نحو الله اللهم او مفخم نحو الطلاق واوكد من ذلك مما اذا اتی
بعدها حرف كانس الهمزة ويقاربها نحو اعوذ واهدنا فالناظم اشار بهذه الامثلة
الی تلك الاقسام وايضا حرف اللام لما كان من مظنة التقصير فی ترقيقها لا سيما
اذا جاورتها حرف مغلظ نحو لله وعلى الله او مفخم نحو وله والضالين وليتلطف
اشار الناظم الى وجوبها ترقيقها ايضا ولم يراع فی الامثلة ما يقتضيه الاقسام
من الترتيب لعدم مساعدة النظم وايضا حرف الميم لما كان من مظنة التقصير
فی ترقيقها سيما اذا اتی بعدها حرف مفخم اشار اليها الناظم بميمی المخمصة لمجاورة الاولی
منهما الخاء المعجمة والثانية المهملة وبميم المرض لمجاورتها الراء المفتوحة المفخمة
والضاد • وباء برق باطل بهم بذی • واحرص على الشدة والجهر الذی
فيها وفی الجيم كحب الصبر • ربوة اجتثت وحج الفجر •

Copyright © King Saud University